

عام الوفود، وحجة الوداع - المحاضرة 32 - السيرة - المستوى

الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاکر الزبيدي

حمزة بن ذاکر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم مبارك على نبينا وحبينا وقدوتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:40](#)

اه حياكم الله اخواني واخواتي في برنامج اكااديمية زاد في هذا البرنامج العلمي والمسار العلمي الذي نلتقي فيه في دروس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم نكس من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم انوارا وهداية ودلالة وارشادا - [00:01:05](#)

ما نستعين به على الاقتراب والامتثال والاقتراب بشخصه الكريم صلى الله عليه وسلم عل الله ان يحشرنا تحت لوائه وان يرزقنا شفاعته وان يرزقنا مرافقته في الجنة كنا تحدثنا في اللقاءات السابقة عما من الله به تبارك وتعالى - [00:01:25](#)

على رسوله الكريم من الفتح العظيم فقد نصره الله تبارك وتعالى وفتح عليه مكة وما حولها واستقر له الوضع في جزيرة العرب وكذلك ما من الله به تعالى عليه من - [00:01:46](#)

غنائم حنين وكذلك ما من الله تبارك وتعالى به عليه من النصر والمقابلة لجيوش الروم العظيمة وشاع آآ خبر هذه القوة المسلمة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اصبح - [00:02:05](#)

اهلها يضرب الف حساب ليس فقط من قبائل العرب المحيطة بالمدينة وانما حتى مما يحوط بجزيرة العرب من الروم وكسرى وقيصر تسامعوا بهذه القوة العظيمة التي دانت لها العرب جمعة في - [00:02:26](#)

آآ مكة والمدينة والحجاز ونجد وغيرها اصبحت كلها تدين بدين الاسلام بعد الفتح العظيم فتح مكة الذي من الله به على المؤمنين في العام التاسع من الهجرة هذا العام يسمى عام الوفود - [00:02:49](#)

وسمي بذلك لان الوفود العربية وبدأت تتوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اليه عليه الصلاة والسلام وتعلن اسلامها وتبايع الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام - [00:03:06](#)

ويعلمهم آآ امر دينهم ويقيمهم على ما هم عليه من آآ بلدانهم ومحلهم اه كتاب السير الذين كتبوا حول هذا العام وعن الوفود التي جاءت تبايع النبي صلى الله عليه وسلم ان عدد الوفود بلغ ستين وفدا - [00:03:23](#)

وبعض الكتاب السيار يعني يوصل الرقم الى سبعين وفدا وهذه الوفود شملت قبائل متنوعة وشملت آآ اماكن آآ مختلفة ومتنوعة من جزيرة العرب وهناك وفد تميم ذلك الوفد الكبير الضخم الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عبد القيس ووفد - [00:03:43](#)

بني حنيفة حتى ذكر ان كان من بينهم مسيلمة الكذاب الا ان الله قد خذله بعد ذلك وادعى النبوة ووفد آآ نجران آآ وهؤلاء النصارى نجران الذي جاءوا وان كانوا لم يسلموا ولكنهم رضوا - [00:04:09](#)

بدفع الجزية اه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم اه اوائل وشرط من آآ سورة ال عمران وقضية المباهلة اه مع نصارى

نجران وكذلك وفد الاشعريين واهل اليمن الاشعريين الذين هم قوم ابو موسى الاشعري واهل اليمن ووفد دوس - [00:04:25](#)

وجاءوا مع الطفيل ابن عمرو الدوسي يعني جماعته وقومه وكذلك قوم آآ ابي هريرة وفد آآ طي وعدي ابن حاتم الطائي وغيرها من الوفود التي قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:52](#)

اما اه مبايعة وتعلن اسلامه واما ان تقبل الجزية من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتابع هذه الوفود يدل على ما وصلت اليه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من القوة والمنعة والمكانة فاصبحت - [00:05:12](#)

لها قيمتها اصبح لها وزنها آآ اصبحت مرهوبة الجانب اصبح يعمل لها الف حساب من خصومها ومخالفها فاصبحت يعني تشير الى سيطرة اه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على انحاء الجزيرة العربية وارجائها واصبحت المدينة النبوية هي عاصمة - [00:05:32](#)

الاسلام هي عاصمة الاسلام وبذلك بدأت الوفود تتوافد عليها اه لكل وفد قصته وليس هذا مجال اه يعني الحديث عن تفاصيل هذه الوفود لكن اشارة الى بعض اللقطات البسيطة وفد آآ بنو تميم - [00:05:57](#)

آآ تميم لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا عليه وكانوا وفدا ذو مكانة وقد دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انهم كان لهم خطيب وتكلم خطيبهم وابلغ في الخطابة - [00:06:22](#)

ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ابن قيس ابن شماس ان يخطب كذلك خطبة ثم قام شاعر شاعرهم قال شعرا مجيدا جميلا رائقا فامر النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وهو شاعر الاسلام - [00:06:38](#)

ان يلقي شعرا عليهم القى قصيدة عصماء قوية ومؤثرة حتى قال الوفد وقيادة الوفد والله لخطيبهم خير من خطيبنا ولشاعرهم خير من شاعرنا. واسلموا ودعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بخير واثنى عليهم - [00:06:58](#)

وعلى قومهم كذلك وفد عبدالقيس الذين كان معهم الشج عبد القيس الذي اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اه احدي الخصال او خصلتين آآ كانت فيه لما بقي في قومه حتى ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو انتظر حتى تهيأ واحسن ملابسه وهندامه وارتاح من - [00:07:21](#)

ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه ويعلن اسلامه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله فقال يا رسول الله يعني جبلت عليهما ام اكتسبتهما؟ قال بل جبلت عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني - [00:07:42](#)

على ما يحبه الله ورسوله. يعني هذه الخلقة او هذه الصفة وهي الحلم والاناة حلمه والاناة يحلم فليس سريع آآ الغضب وكذلك الاناة التآني في الامور والتؤدة والنظر وحسن التبصر. وهذا من آآ كمال الخصال - [00:08:04](#)

وحسن اه نبل الانسان وصفاته وخلاله واخلاقه ان يكون حليما فلا يمكن ان يكون القائد طائشا وانما يكون القائد حليما ليسع الناس بحلمه ويسع الناس باخلاقه. وكذلك ان يكون ذائنا - [00:08:26](#)

واذا صبر ده عكس العجلة والتعجل. وكما قيل في التآني السلامة وفي العجلة الندامة الا في ابواب الخير فان الانسان يعجل ويسارع ويبادر الى الخير كان آآ كانت هذه الوفود اعلان آآ سيطرة - [00:08:46](#)

اه الدعوة الاسلامية بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم على جزيرة العرب وعلى انها اصبحت مكانة ومرغوبة الجانب. في نفس العام التاسع لم يحج الرسول صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولكنه اعتمر - [00:09:06](#)

فقط لما اعتمر من الجعرانة وامر ابا بكر رضي الله عنه على الحج امره على الحج فخرج في ذي الحجة الى مكة على رأس مئة من الصحابة ومعهم عشرون بدنة ونزلت في تلك الايام سورة براءة التي هي التوبة يوم النحر. فارسل النبي - [00:09:20](#)

وسلم علي ابن ابي طالب برسالة الى الناس مفادها انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرق ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فعهداه الى مدته - [00:09:40](#)

مزيد من التفاصيل باذن الله عز وجل بعد الفاصل فاصل ونواصل اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص - [00:09:59](#)

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ

بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه - [00:10:32](#)

ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع

العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - [00:10:58](#)

لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع

ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:11:23](#)

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

ومن والاه اما بعد - [00:11:44](#)

كان ذلك الاعلان الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في اه ذلك العام في ذلك الحج الذي انا فيه ابا بكر

ليكون آا اميرا للحج على الناس - [00:12:33](#)

وانه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وكذلك انه لا يجوز ولا يطوف بالبيت عريان او مشرك ومن كان له عهد عند النبي صلى الله عليه وسلم

فعهده الى المدة التي مادها النبي صلى الله عليه وسلم اليه وعاهده عليها وكان هذا الاعلان بمثابة - [00:12:47](#)

القضاء على الوثنية بكل صورها الوثنية بكل صورها وتطهير البيت الحرام من صور الشرك وعبادة الاوثان في العام الذي يليه هو العام

العاشر للهجرة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم عن عزمه وقصده لاداء مناسك الحج. فكانت هذه الحج المبرورة - [00:13:08](#)

المشهوده آا واعلن ذلك في آا الانصار وفي الاقطار وفي النواحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عزم على الحج هذا العام فتوافد

الناس الى المدينة وقدموا من كل فج عميق من كل انحاء - [00:13:36](#)

المعمورة فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس الاقتداء والاهتمام برسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان بعضهم منهم علي ابن ابي

طالب كان من ضمن اهالي انه اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن يعرف بما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:13:54](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد اهل قارنا قرن بين الحجة والعمرة علي ابن ابي طالب اهل ونوى ان يكون اهلاله موافقا لاهلال رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم. فقال اهل بما اهل به رسول الله - [00:14:16](#)

صلى الله عليه واله وسلم وخرج في اه النبي عليه الصلاة والسلام في امة من الناس بلغ احصاؤها مئة واربعة وعشرون الف وبعضهم

اوصلها الى مئة واربعة واربعين الفا كلهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعوا حوله - [00:14:31](#)

يوم عرفة هذا العدد المهول هذا العدد الضخم الذي خرج يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صلى الله عليه وسلم في

حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل اي مشط شعره - [00:14:54](#)

وادهن وتطيب فبات بذئ الحليفة. وقال صلى الله عليه وسلم اتاني الليل ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة

في حجة فاحرم بها قارنا صلى الله عليه وسلم وساق معه الهدى فكان - [00:15:11](#)

احرام النبي صلى الله عليه وسلم احرام قارن. اه ادخل العمرة مع الحج سويا في اه احرام واحد وسفرة واحدة دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الاحد بكرة يعني مبكرا من جهة كذا من الثنية العليا - [00:15:29](#)

وطاف طواف القدوم. طواف طواف القدوم فرمل ثلاثا يعني مشى سريعا في الاشواط الثلاثة الاولى ومشى اربعا مشى مشيا عاديا

اربعة الاشواط الاخرى فكمل اه سبعة اشواط يطوف بها حول البيت الحرام - [00:15:49](#)

ثم اتجه الى الصفا صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا مكبرا وسعى راكبا. ثم امر من لم يسق الهدى بفسخ الحج الى العمرة. يعني في

ناس ساقى الهدى مثل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

فهذا اتم قارنا ومن لم يسق الهدى امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحلل من الاحرام تحللا كاملا. وتعد تلك عمرة تامة. وآا يقصر

ويتحلل من احرامه ويحل له كل شيء - [00:16:22](#)

اه فلما كان يوم التروية توجه صلى الله عليه وسلم الى منى وهي اليوم الثامن فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة
الفجر وكان يقصر الرباعية صلى الله عليه واله - [00:16:39](#)

وسلم وبات بمنى حتى الصباح ثم صلى بها الصبح عليه الصلاة والسلام. فلما طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت له القبة صلى الله
عليه وسلم بنمرة فقام بها حتى زالت الشمس. زالت الشمس اي تحركت عن - [00:16:55](#)

اه منتصف السماء منتصف كبد السماء فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس خطبة عظيمة وصلى بهم الظهر والعصر باذان واحد
واقامتين جمعا وقصرا وكان من خطبته صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن العظيم - [00:17:15](#)

آآ يوم عرفة وحوله اكثر من مائة واربعة وعشرين الف انسان يؤمن به ويتبع صلى الله عليه واله وسلم فكان من خطبته ايها الناس
اسمعوا قولي فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابدا. وكانت تسمى يعني خطبة - [00:17:36](#)

الوداع وحجة الوداع لما فيها كان من العبارات التي تشير الى وداعه صلى الله عليه وسلم لهذه الدنيا وكذلك انه لن يعود يحج بهم في
مثل هذا العام ثم كان من خطبته صلى الله عليه وسلم لذلك الجمع ولامته ان دماءكم واموالكم واعراضكم - [00:18:02](#)

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. موضوع
تحتها لا قيمة له ولا عبرة به. لا دماء الجاهلية ولا ربا الجاهلية ولا اخلاق الجاهلية - [00:18:25](#)

ولا عادات الجاهلية كلها موضوعة تحت قدمي. كل امر من امر الجاهلية فهو تحت قدمي موضوع ثم في تلك الخطبة اوصى النبي
صلى الله عليه وسلم بالنساء خيرا. فقال فاتقوا الله في النساء فانكن اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن - [00:18:45](#)

كنا بكلمة الله وهو العقد الغليظ الذي كان بين المسلم والمسلمة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الامة بانها اه
قد تركها صلى الله عليه وسلم وترك فيها ما ان تمسكت به لن تضل بعد رسول الله - [00:19:06](#)

صلى الله عليه وسلم وهو كتاب الله. قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله اذا اعتصم
المسلمون بكتاب الله ففيه العزة وفيه النصر وفيه الامان وفيه الهداية من الضلال وفيه - [00:19:26](#)

وفيه الخير وفيه السعادة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. للتي هي افضل. للتي هي احسن. التي هي اكمل في امر الدين وفي امر
الدنيا ثم قال صلى الله عليه وسلم وانكم وتسالون عني اي يوم القيامة فما انتم قائلون. يطلب منهم ماذا سيقولون يوم القيامة -
[00:19:47](#)

حينما يسألهم الله سبحانه وتعالى لما يسأل الانبياء حول اه ماذا اجبتم؟ اه كيف صنعتم بدعوة الله عز وجل ماذا اجبتم قال فما انتم
قائلون؟ قالوا الصحابة نشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة قد بلغت واديت - [00:20:09](#)

ونصحت بلغت واديت ونصحت صلى الله عليه وسلم. وهو كذلك عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين. ونصح وجهه في النصيحة
عليه الصلاة والسلام وادى الامانة كاملة كما اوكلها الله تعالى اليه ما نقصها وبلغ خير بلاغ - [00:20:31](#)

كان سيد الاولياء والاصفياء والانبياء عليه الصلاة والسلام. فلما سمع صلى الله عليه وسلم تلك الشهادة رفع صلى الله عليه وسلم
اصبعه الى السماء السابعة. ثم يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس ويقول اللهم فاشهد - [00:20:53](#)

اللهم فاشهد. اللهم فاشهد. يشهد ربه سبحانه وتعالى على كلام هذه الامة انها اه صادقة فيما تقول وانها تعترف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد بلغها دين الله وانه قد ادى الامانة التي عليه وانه نصح - [00:21:12](#)

امته وجاد نفسه في النصيحة فبلغ خير البلاغ وهو كذلك وانا والله لنشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وادى
الامانة ونصح للامة وكشف الله به الغمة ونشهد انه صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

قد جاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده حتى اتاه اليقين. ونشهد انه تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.
فجزاه الله عنا وعن امة الاسلام والمسلمين خيرا ما جرى نبيا - [00:21:51](#)

عن امته اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم. من خلال النهي عن
التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - [00:22:09](#)

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:22:40](#)

لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى ثم يعودون لما له عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهما الثالث او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة - [00:23:02](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:23:31](#)

بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين - [00:23:49](#)

الاول ان تكون هناك مصلحة راجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك. فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء - [00:24:12](#)

قال تعالى وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل الحمد لله رب العالمين في ذلك الموقف العظيم يوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في امته في ذلك الجمع العظيم والحشود العظيمة - [00:24:37](#)

اكثر من مائة الف يلتفون حوله يستمعون الى خطبته صلى الله عليه وسلم ينزل الرحمن تبارك وتعالى على نبيه ايات تتلى. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. كانت هذه منقبة عظيمة وجليلة لهذه الامة. اكتملت دين -

[00:25:25](#)

وتمت النعمة ورضي الله سبحانه وتعالى لنا هذا الدين العظيم الاسلام دينا. فالحمد لله على نعمته والحمد لله على فضله. والحمد لله على وحق للمسلمين ان يفاخروا ان هذا الدين قد اكتمل - [00:25:48](#)

فليس هناك ما يحتاج من نقص يحتاج الى كمال. وان غاية النعمة وتمام هذه النعمة التي انعم الله بها علينا وهي نعمة الاسلام وان اه الله سبحانه وتعالى قد رضي لنا هذا الدين وارتضينا ما رضي الله تعالى لنا فلا نبدل ولا نغير ولا نحرم - [00:26:04](#)

كما حصل للامم الاخرى التي بدلت دينها وحرقت دينها وغيرها وكلام الله وبعد هذه الخطبة العظيمة اه تفرغ النبي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم للموقف وتفرغ للدعاء واخذ يرفع يديه الى السماء يدعو ربه عز وجل ويهمل - [00:26:24](#)

ويكبر ويلبي ويذكر الله تبارك وتعالى ويكثر من توحيدته وشكره على نعمته وما من به عليه وهو يرى هذه الامة قد اتبعت سبيل ربها ودانت بدين الاسلام وتحقق موعود الله عز وجل بنصر نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:44](#)

وبعد ان غربت الشمس افاض النبي صلى الله عليه وسلم الى المزدلفة بعد الغروب وبقي بها وبات بها وصلى بها الصبح مبكرا ثم وقف بالمشعر الحرام يدعو ربه ويذكره ويشكره حتى اسفر اي حتى - [00:27:06](#)

آآ بدأ ضياء آآ النهار ثم دفع صلى الله عليه وسلم من المزدلفة قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى التي من جهة آآ مكة رماها بسبع - [00:27:26](#)

حصيات يكبر مع كل حصة وبقي في ثلاثة ونحر هديه صلى الله عليه وسلم وحلق رأسه وطاف بالبيت الحرام هو وصحابته رضي الله تعالى قال عنهم وحل بعد ذلك وبقي ايام التشريق آآ يرمي الجمرات الثلاث كما علمنا صلى الله عليه وسلم وقال للناس خذوا -

[00:27:40](#)

عني نسككم. خذوا عني نسككم. فكان الناس يقتدون به صلى الله عليه وسلم في شأنه كله. وبقي تلك الايام في منى ايام التشريق يذكر الله ويؤدي المناسك ويعلم الناس الشرائع. ويذكر الله عز وجل ويقيم سنن الهدى - [00:28:03](#)

من آآ سنن الخليل ابراهيم عليه السلام ثم آآ رجع صلى الله عليه وسلم وآآ امر جعل عبد الرحمن اه ابن ابي بكر يعمر اه زوجته واخته عائشة رضي الله عنها امرها من التعيم لانها قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرتين فكانها تريد - [00:28:23](#)

عمرة وهذا من حرصها على الخير رضي الله تعالى عنها وارضاهها فقد كانت سبابة الى الخير محبة الى الخير منافسة اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم آآ عبد الرحمن بن ابي بكر آآ اخي عائشة ان يخرج بها الى التنعيم ثم آآ - [00:28:47](#)

يحرمون بعمره ثم يعتمرون وتترك ما ادركه الناس من الخير والفضل ثم كان طواف الوداع ثم امر وبالرحيل صلى الله عليه واله وسلم وآآ بعد ان ودع البيت العتيق وآآ طاف به توجه - [00:29:06](#)

الى المدينة. كانت هذه الحجة هي الحجة الوحيدة التي حجها الرسول صلى الله عليه وسلم. وسميت حجة آآ الوداع لانه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها. وايضا لما كان فيها من العبارات التي تشير الى توديعه صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

وعاد صلى الله عليه وسلم الى المدينة النبوية بعد ان ادى مناسك الحج واقتدى به الناس في اداء نسكهم واداء حجهم بعد ان اخذوا بقوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا عني مناسككم فاقتدى به الناس وعرفوا كيف - [00:29:43](#)

يخرجون وكيف يؤدون المناسك كما اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من الحج اه بدأ يجهز صلى الله عليه وسلم جيشا الى الشام - [00:30:05](#)

حياته صلى الله عليه وسلم كفاح وعمل وجهاد وبذل وعطاء لا توقف في حياته صلى الله عليه وسلم وقد عاش صلى الله عليه وسلم كما امره ربه قم فانذر. فبقي قائما منذرا صلى الله عليه وسلم داعيا - [00:30:21](#)

وموجها ومصلحا وناصحا لامته حريصا عليها لكل خير ما ترك خيرا الا ودلها عليه ولا الا وحذرنا منه فحياته كلها كفاح وجهاد وعمل وبذل وعطاء وسخاء لم يركن صلى الله عليه وسلم - [00:30:41](#)

الى الدنيا عليه الصلاة والسلام. حتى انه يعني في اخر عمره تقول عائشة يعني صلى جالسا بعد ان حطمه الناس رحلة من العمل والبذل قم فانذر. فقام منذرا ولم يقعد صلى الله عليه وسلم. وكما كان يقول لزوجه خديجة ذهب عهد النوم - [00:31:01](#)

خديجة ولى ذلك الزمن الذي ينام فيه الانسان ويكثر فيه النوم والقعود وانما هو العمل والبذل وكما قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. استمر صلى الله عليه وسلم في عبادته لربه حتى جاءه الموت. لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:31:21](#)

بدأ يجهز آآ جيشا للشام. جيشا للشام وذلك بعد عودته من حجة الوداع بشهرين او اكثر من شهرين وجعل آآ اميرا وقائدا لهذا الجيش اسامة ابن زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنهما. وكان شابا - [00:31:41](#)

وامره ان يتوجه الى البلقاء في حدود منهم من يقول بين السابعة عشرة الى التاسعة عشر يعني لو قلنا كاكتر حد التاسع عشر كان عمره تسعة عشر عاما وكان قائدا لجيش كان في هذا الجيش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي من سادات المتقين وخالد بن الوليد - [00:32:03](#)

وابو عبيدة ورجال صالحون وسابقون في الاسلام وقادة وعظماء امر عليهم هذا الشاب اسامة ابن زيد. وامرهم ان يتوجهوا الى البلقاء من جهة بلاد الشام. وفلسطين وتجهز الناس وفيهم المهاجرون والانصار وكان - [00:32:27](#)

معهم ابو بكر وعمر ويعني استأذن آآ يعني وولى عليهم اسامة ابن زيد وهما موجودان اه معه في الجيش ابو بكر وعمر بلغ هذا الجيش عدده ثلاثة الاف هذه الحملة آآ يعني تأخرت قليلا بسبب مرض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

والناس ايضا قد تكلموا في اماره اه اسامة بن زيد لهذا الجيش. اه من جهة حدائة سنه وانه شاب اه صغير وهناك في الجيش من هو اعلم بالحروب والقيادة وادارة الجيوش آآ من آآ اسامة بن زيد - [00:33:10](#)

فتسامع الناس بذلك وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تطعنوا في اماراته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل. اللي هو زيد بن حارثة لما كان اميرا على الجيش في - [00:33:31](#)

آآ غزوة مؤتة في معركة مؤتة، وايضا كانت ضد الروم في مواجهة آآ ذلك الجيش العرمرم. وايم الله وهذا قسم وصورة من صور القسم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وايم - [00:33:47](#)

والله ان كان خليقا للامارة. يعني كان جديرا بالامارة وجديرا بالقيادة. وان كان من احب الي وان هذا يعني زيد من احب الناس الي

بعده وبعد هذا الخطاب التف الناس حول اسامة ابن زيد وانتظموا في - 00:34:02

حتى خرجوا ونزلوا بالجرف آآ على بعد فرسخ من المدينة. الا ان الاخبار المقلقة حول وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضه آآ

الزمتهم التريث حتى يعرفوا ما يقضي الله. وفي هذا آآ يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم بتولية اسامة بن زيد - 00:34:22

اه فرصة لاتاحة التربية للامة باتاحة الفرصة للشباب وتمكينهم من القيادة وتمكينهم من العمل وفتح الافاق لهم واتاحة الفرصة لهم لان

يعملوا وان يبذلوا وان يجدوا وان وجود الكبار والخبراء معهم لا يقلل من شأنهم بل هو تدعيم لهم - 00:34:42

وتقوي لهم فيجتمع حماسة الشباب وحدة الشباب وحيويته ونشاطه مع عقل الكبار والشيوخ وحكمتهم وهذا من هديه صلى الله عليه

واله وسلم والحمد لله رب العالمين. تلك العنود نسوى ميسورة في صرح علم راسخ الاركان - 00:35:02

- 00:35:26